رابط المادة على منصة باحث

أحاديث رمضانية

الصيام والعمرة

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اوقاتكم جميعا ايها الاخوة والاخوات ساخصص هذه الحلقة للحديث عن عبادة فاضلة جليلة يحرص كثير من المسلمين في اصقاع الارظ - 00:00:00

على ادائها في شهر رمضان وحق لهم انها العمرة وذلك ان شهر رمضان صار مجمعا للعبادات فكما فيه توحيد الله عز وجل والاكثار من ذكره ومن الشهادتين فيه حظه من الصلاة - 00:00:42

المتمثل بقيام الليل وفيه حظه من الزكاة كما سنبين ان شاء الله تعالى في حلقات قادمة كما انه هو موطن الصيام واخيرا فان فيه نوعا من الحج وهو الحج الاصغر المتمثل بالعمرة - 00:01:02

فصار هذا الشهر الكريم مجمعا للكمالات والفضائل وانما يحرص المسلمون على اداء العمرة في شهر رمضان لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد وابن ماجة - 00:01:21

فان عمرة في رمضان تعدل حجة فان عمرة في رمضان تعدل حجة. فلما كان الامر بهذه المثابة هفت نفوس المؤمنين. الى ايقاع العمرة في هذا الشهر الكريم وبيان صفة العمرة مما يحتاجه المسلمون - 00:01:38

فلذلك احببنا ان نخصص هذه الحلقة لبيان هذا النسك العظيم ونقول اولا ان هذا الفضل الموعود الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يتحقق في اي جزء من اجزاء الشر - 00:02:01

سواء ادى الانسان عمرته في اول الشهر او في اوسطه او في اخره ولا يتخصص بليلة بعينها او في العشر الاخير وبعض الناس يظن ان تلك العمرة لابد ان توقع ليلة السابع والعشرين من رمضان على اعتبار انها ليلة القدر قطعا - 00:02:17

وكلا الامرين غير صحيح فان ليلة القدر كما سنبين لاحقا لا تختص بليلة سبع وعشرين. كما ان العمرة ايضا لا يلزم لحصول ثوابها ان تقع في ليلة القدر الا ان الامر الذي ينبغي ان يتنبه له - 00:02:43

هو الا يجهل جزءا من عمرته خارج الشهر وهذا امر يقع من بعض الناس حيث انه يرتب حجزه للسفر الى بيت الله الحرام في اخر شهر شعبان ويعقد الاحرام قبل دخول الشهر - 00:03:05

مبيتا في نفسه انه اذا تم الاعلان عن الشهر طاف وسعى وحلق او قصر ولم يتفطن ان الاحرام ركن من اركان العمرة فهو اذا اوقعه في شعبان اتم عمرته في مطلع رمضان يكون قد جاء ببعض عمرة في رمضان لا بعمرة كاملة - 00:03:25

فعلى المعتمرين والمعتمرات ان يتنبهوا لهذا المعنى لاحقا واذا بلغ الانسان الميقات لزمه ان يحرم ولا يجوز له ان يتجاوز الميقات من غير احرام بعض الناس لا يبالي ان ينزل بمطار جدة ثم يقوم بالاحرام من جدة - 00:03:51

ويأتي بعمرته وجدة داخل المواقيت وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لما ذكر المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج او العمرة فالواجب على كل من مر بالميقات مريدا للنسك ان يحرم من اول ميقات يمر به - 00:04:15

فان هو تجاوزه غير محرم لزمه ان يرجع اليه. فان رجع اليه واحرم منه فلا شيء عليه وان هو تجاوزه فاحرم بعده فان عليه دم عند جمهور الفقهاء جبرا لهذا النقص. لقول ابن عباس رضي الله عنهما من - 00:04:41

ترك شيئا من نسكه او نسيه فليهرق دمعه واذا لبى الانسان فليلبي قائلا لبيك عمرة او اللهم لبيك عمرة واذا كان الانسان يخشى من حصول مانع من الموانع يحول دون اتمامه لنسكه فليقل فان حبسني حابس فمحلي - 00:05:01

حيث حبستني اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لما ذكرت له انها شاكية ان تشترط وقال ان لك على ربك ما اشترطت - 00:05:25

وبهذا نوصي اخواتنا اللواتي يخشين ان يسبقهن العذر وان يرجع اهلهن وان يرجع اهلهن قبل ان يأتين بالنسك الا حرج عليهن ان يشترطن وفائدة الاشتراط انه اذا حيل بين الانسان وبين اتمام نسكه فانه يحل مجانا ولا يلزمه فدية - 00:05:40

لتركه ثم انه ينبغي اذا احل الانسان بهذا النسك سواء من طريق البر او من طريق الجو او من طريق البحر ان يكثر بعد ذلك من التلبية كما كان اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم يفعلون فانهم ما يكادون يبلغون الروحاء حتى تبح حناجرهم - 00:06:03

من التلبية ولا تنقطع التلبية حتى يبلغ الانسان البيت فاذا اراد دخول المسجد فليقدم اليمنى وليقل اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم او ان يدعوا بالدعاء الوارد عند دخول المسجد من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك - 00:06:31

فلا يزال يلبي حتى يقبل على البيت فاذا هم بالطواف قطع التلبية الرجل فانه يسن له ان يضبع. وهو ان يدخل رداءه تحت عاتقه الايمن ويجعل وسطه على عاتقه الايسر. لما في ذلك من الاشعار بالنشاط والحيوية. والاقبال على العبادة - 00:07:01

واما المرأة فانها لا تغير شيئا من شأنها ثم يشرع بالطواف جاعلا البيت عن يساره قائلا عند محاذاة الحجر لاول مرة بسم الله والله اكبر ثم يمضي في طوافه ويسن له ان يرمل. والرمل هو الاسراع في المشي مع تقارب الخطى. وهذا امر متعذر في ازمنة المواسم - 00:07:31

ولهذا لا ينبغي للانسان ان يؤذي نفسه ويؤذي الناس بالرمل دون تمكن من فعله ولا ينبغي له ايضا ان يتكلف اظهاره كما يرى من بعض الناس حينما يرتفع بقامته ويهبط كانه يريد بذلك الرمل وهو غير مقدور عليه - 00:07:59

اذا لم يتمكن من الرمل فالله يثيبه عليه بنيته سيرمل ثلاثة اشواط ويمشي في الاربعة الباقية كما وصف جابر رضي الله عنه طواف النبي صلى الله عليه وسلم قائلا فرمل في الاشواط الثلاثة الاولى ومشى في الاربعة على هينته - 00:08:21

وينبغي له اثناء طوافه ان يشتغل بذكر الله والا يتشاغل بالنظر الى الناس وتقليب الطرف يمنة ويسرة بل يشتغل بذكر الله فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله - 00:08:43

لكن يشرع له ان يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا فرغ من طوافه صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم قرأ في الاولى بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون وبالثانية - 00:09:06

الفاتحة بقل هو الله احد ثم يتجه بعد ذلك الى المسعى سيرقى على الصفا قائلا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به ثم انه يحمد الله ويكبره ويهلله ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:09:27

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. ثم يدعو فيما احب ثم يكرر الذكر ثم يدعو ثم يكرر الذكر ثم يهبط. اي انه يجعل الدعاء في جوف الذكر - 00:09:50

فيسعى سبعة اشواط من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط فيكون انتهاؤه على المروة افعلوا على المروة كما فعل على الصفا ويشغل سعيه ايضا بذكر الله تعالى والدعاء وقراءة القرآن - 00:10:10

ولا يتشاغل بامر اخر فاذا فرغ من ذلك بقي عليه نسك واجب وهو الحلق او التقصير. والافضل للرجال الحلق وتقصر النساء من شعورهن قدر انملة فاذا كان شعر المرأة على هيئة ظفائر فانها تقص من اسفل ظفيرتها قدر انملة وهي فصلة الاصبع - 00:10:29

واما اذا كان شعرها مدرجا كما هو حال كثير من النساء الان. فان كانت درجاته متمايزة قصة من كل درجة قدر انملة. وان كان بعضه مختلطا ببعض قصرت من اخره من الخلف لا من الامام قدر انملة - 00:10:56

وبهذا يكون الانسان قد اتم هذا النسك الشريف وحصل ما يرجوه من هذا الثواب العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فان عمرة في رمضان تعدل حجة. تقبل الله منا ومنكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:14

- 00:11:35